

لسان العرب

(مخض) مَخَضَتِ المرأةُ مَخَاضاً ومَخَاضاً وهي ماخِضٌ ومُخَضَّتٌ وأَنكرها ابن الأعرابي فإنه قال يقال مَخَضَتِ المرأةُ ولا يقال مُخَضَّتٌ ويقال مَخَضَّتُ لبنها الجوهري مَخَضَتِ الناقة بالكسر تَمَخَضُ مَخَاضاً مثل سمع يسمع سماعاً ومَخَضَّتْ أَخَذَهَا الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمَخَاضُ وَجَعُ الولادةِ وكلُّ حاملٍ ضَرَبَهَا الطَلْقُ فهي ماخِضٌ وقوله عز وجل فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ الْمَخَاضُ وَجَعُ الولادةِ وهو الطَلْقُ ابن الأعرابي وابن شميل ناقةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ وهي التي ضربها المَخَاضُ وقد مَخَضَتِ تَمَخَضُ مَخَاضاً وإِنَّهَا لَتَمَخَضُ بولدها وهو أَنَّ يَصْرِبَ الولدُ في بطنها حتى تُنْزِلَ فَتَمْتَخِضُ يقال مَخَضَتِ ومُخَضَّتٌ وتَمَخَضَتِ ومُتَمَخَضَّتٌ وامْتَخَضَتِ وقيل الماخِضُ من النساء والإبل والشاء المُقَرَّبُ والجمع مَوَاخِضٌ ومُخَضِّضٌ وَأَنشد ومَسَدٍ فَوَقَّ مَحَالٍ نَغْصَ تَنْقِضُ إِزْقَاضِ الدَّجَاجِ الْمُخَضِّضِ وَأَنشد مَخَضَّتِ بها ليلةً كَلَّهَا فَجِئَتْ بِهَا مُؤَيِّدًا خَنْفَقَ قِيَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَاقَةَ مَاخِضٍ وَشَاةٌ مَاخِضٌ وامرأةٌ ماخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ والمَخَاضُ والمَخَاضُ نُصَيْرٌ إِذَا أَرَادَتِ النَاقَةُ أَنْ تَضَعَّ قِيلَ مَخَضَتِ وعامةٌ قيس وتميم وأَسَدٌ يَقُولُونَ مَخَضَتِ بِكسر الميم ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِرْعَلٍ وَفِرْعِلٍ يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزَيْرٌ وَشَهْرِيْقٌ وَنَهْلَتِ الْإِبِلُ وَسَخِرَتْ مِنْهُ وَأَمَّخَضَ الرَّجُلُ مَخَضَتِ إِبْلُهُ قَالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ الْإِيَادِيَّةُ لِأَبِيهَا مَخَضَتِ الْفُلَانِيَّةُ لِنَاقَةِ أَبِيهَا قَالَتْ وَمَا عَلِمْتُكِ؟ قَالَتِ الْمَصَّلَا رَاجٌ وَالطَّرْفُ رَافٌ لَاجٌ وَتَمَشَّى وَتَفَاجٌ قَالَتْ أَمَّخَضَتِ يَا بِنْتِي فَأَعْقِلِي رَاجٌ يَرْتَجُّ وَلاَجٌ يَلَجُّ فِي سُرْعَةِ الطَّرْفِ وَتَفَاجٌ تُبَاعِدُ مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِهَا وَالْمَخَاضُ الْحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ وَفِي الْمَحْكَمِ الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ابْنُ مَخَاضٍ وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحَوَامِلُ مَخَاضاً تَفَاؤُلاً بِأَنَّهَا تُصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمَخِضُ بَوْلَهَا إِذَا نُتِجَتْ أَبُو زَيْدٍ إِذَا أَرَدَتِ الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ قُلْتُ نُوقٌ مَخَاضٌ وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا لَوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةٌ وَلَوَاحِدَةُ الْإِبِلِ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا حَمَلَتْ الْفَحْلُ عَلَى النَاقَةِ فَلَاقَحَتْ فَهِيَ خَلِيفَةٌ وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمَخَاضُ الْعِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَقَالَ

ابن سيده لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل إذا لقت أمه ابن مَخاض والأُنثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تُثَنَّى مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السِّن الواحدة وتدخله الألف والألف للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه وجَدُّنا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَلِ ابن المَخاض على الفَصِيلِ وإِنما سموا بذلك لأنهم فضَّلُوا عن أمهم وأُلحقت بالمخاض سواء لَقِحَتْ أو لم تَلْقَحْ وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين من الإبل بنت مَخاض ابن الأثير المخاض اسم للذئبق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لَحِقَتْ بالمخاض أي الحوامل وإن لم تكن حاملًا وقيل هو الذي حَمَلَتْ أمه أو حملت الإبل التي فيها أمُّه وإن لم تحمل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأنَّ الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت مَّا وقد حملت النوق التي وضَعْنَ مع أمها وإن لم تكن أمها حاملًا فنَسَبَها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وإِنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأنَّ العرب إنما كانت تحملُ الفُحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليستدَّ ولدُها فهي تحمل في السنة الثانية وتَمَخُّصُ فيكون ولدُها ابن مخاض وفي حديث الزكاة أيضًا فاعْمَدْ إلى شاةٍ مُتَلْتئةٍ مَخاضًا وشحْمًا أي نَتَاجًا وقيل أراد به المَخاض الذي هو دُنُوُّ الولادة أي أنها امتلأت حَمَلًا وسمناً وفي حديث عمر رضي الله عنه دَعِ الماخِضَ والرُّبَّى التي هي التي أخذها المخاض لتَضَعَ والمَخاضُ الطَلْقُ عند الولادة يقال مَخَضَتِ الشاةُ مَخَضًا ومَخاضًا إذا دنا نتاجها وفي حديث عثمان رضي الله عنه أن امرأة زارت أهلكها فمخضت عندهم أي تحرَّك الولدُ عندهم في بطنها للولادة فضرَبَها المَخاضُ قال الجوهري ابن مَخاضٍ نكرة فإذا أَرَدْتَ تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس قال ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ابن سيده والمَخاضُ الإبلُ حين يُرْسَلُ فيها الفحلُ في أوَّل الزمان حتى يَهْدِرَ لا واحد لها قال هكذا وجَدَ حتى يهدر وفي بعض الروايات حتى يَفْدِرَ أي يَنْقَطِعَ عن الضَّرَبِ وهو مَثَلٌ بذلك ومَخَضَ اللبنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ مَخَضًا ثلاث لغات فهو مَمَخُوضٌ ومَخِيضٌ أَخَذَ رَبُّهُ وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ والمَمَخُوضُ الذي قد مَخَضَ وأُخِذَ رَبُّهُ وَأَمَخَضَ اللبنُ أي حَانَ له أن يُمَخَضَ والمِمَخَضَةُ الإِبْرِيحُ وأنشد ابن بري لقد تَمَخَّضَ في قَلْبِي مَوَدَّتُهَا كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيجه اللَّيْلَانُ والمِمَخَضُ السِّقَاءُ وهو الإِمَخاضُ مثل به سبويه وفسَّره السيرافي وقد يكون المَخَضُ في أشياء كثيرة فالبعير يَمَخُضُ بِشِقْشِقَتِهِ وأنشد يَجْمَعُنَ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَخَضًا .

(* قوله « يجمعن » كذا في الأصل والذي في شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم) .
والسَّحَابُ يَمْخَضُ بمائه وَيَتَمَخَّضُ والدهر يَتَمَخَّضُ بالفِتْنَةِ قال وما
زالَتِ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا وتُضَيِّجُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ ويقال للدنيا
إِنَّهَا تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ إِذَا كَانَ
مَصْبَاحُهَا مَصْبَاحَ سَوْءٍ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمَذْنُونُ وَغَيْرَهَا قَالَ تَمَخَّضَتِ
الْمَذْنُونُ لَهُ بَيَومٌ أَنْزَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ
قَالَ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَنْدِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تَلَدَّ لَهُ الْمَوْتَ يَعْنِي
النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ أَوْ كَسْرَى وَالْإِمَّخَاضُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَرْءِ حَتَّى صَارَ
وَقَرَّ بَعِيرٌ وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَاضِ يُقَالُ هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ وَإِمَّخَاضٌ مِنْ لَبَنٍ وَهِيَ
الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَاضِ يُقَالُ الْإِمَّخَاضُ اللَّبَنُ مَا دَامَ فِي الْمَمَّخَضِ وَالْمُسْتَمَخَضِ
الْبَطِيءُ الرَّبَّوبِ مِنَ اللَّبَنِ فَإِذَا اسْتَمَخَضَ لَمْ يَكْدُ يَرْبُوبٌ وَإِذَا رَابَ ثُمَّ
مَخَضَهُ فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخَضُ وَذَلِكَ أَطِيبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَقَدْ اسْتَمَخَضَ لَبَنُكَ أَيْ لَا يَكَادُ يَرْبُوبٌ وَإِذَا اسْتَمَخَضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ يَخْرُجُ زُبْدُهُ وَهُوَ
مِنْ أَطِيبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ وَاسْتَمَخَضَ اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ
الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّيِّئِ اللَّيْثِ الْمَخَضُ تَحْرِيكُ الْمَمَّخَضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ
الْمَخَضُ الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ أَيْ تَحَرَّكَ فِي
الْمَمَّخَضِ وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ
بَنُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ أَلَا يَا أُمُّ عَمْرُوٍّ لَا تَلْؤُمِي وَابْقِي إِنْ نَسَّما
ذَا النَّاسُ هَامٌ أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ اطَّالَ حَيَاتُهُ الذَّعَمُ الرَّكْمُ
؟ وَكَسَّرَ إِذْ تَقَسَّسَمَهُ بَدْنُوهُ بِأَسْفَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ تَمَخَّضَتِ
الْمَذْنُونُ لَهُ بَيَومٌ أَنْزَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتِ يَنْبُوبُ مَنَابُ
قَوْلُهُ لَقَحَتْ بُولَدَ لَأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقَحَتْ وَقَوْلُهُ أَنْزَى أَيْ حَانَ
وَلَدَتُهُ لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ أَلَا يَا أُمُّ قَيْسٍ وَهِيَ زَوْجَتُهُ
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَّرَ لَهُ نَاقَةً فَلَامَتَهُ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ وَقَدْ رَأَيْتِ
أَنَا فِي حَاشِيَةِ مَنْسَخِ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَّرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ أَفِي
نَابِيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ تَأَوَّهَ طَلَسْتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟ وَمَخَضَتُ بِالْذَّلْوِ
إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبُئْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ لَنَّا قَلْبِيذَمًا هَمُّومًا يَزِيدُهَا مَخَضُ
الذَّلَا جُمُومًا وَيُرْوَى مَخْجُ الدَّلَا وَيُقَالُ مَخَضَتُ الْبُئْرَ بِالذَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتْ
النَّزْعَ مِنْهَا بِدَلَالِكَ وَحَرَّكَتْهَا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَتَمَخَضَنُ جَوْفَكَ بِالذَّلِيِّ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَخَّضُ مَخْضًا أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكًا سَرِيعًا

والمَخِيضُ موضع بقرب المدينة ابن بزرج تقول العرب في أَدْءِ عِيَّةٍ يَتَدَاوُونَ بها صَبَّ
اللَّهُ عليك أُمٌّ دُبَيْيْنِ مَخِيضًا تعني الليل